ص
سيجدني صابرا وغير عاص
المصدر ولا اعصي في محل النصب عطفا على صابرا اي سيجدني صابرا وغير عاص
اوفي لا في محل عطفا على ستجدني رجا موسى عليه السلام لحرصه على
العلم وازدياده ان يستطيع معه صبرا بعد افصاح الخضر عليه السلم عن
حقيقة الامر فوعده الصبر معلقا بمشية الله علما منه بشده الامر وصعوبته
وان الحمية تاخذ المصلح عند معاينه الفساد شي لا يطاق وهذا مع علمه ان
النبي المعصوم الذي امره الله بالمسافره اليه واتباعه واقتباسه العلم منه
بري من ان يباشر ما فيه غميزة في الدين وانه لابد لما يستسمج ظاهره من باطن
حسن جميل فكيف اذا لم يعلم قري فلا تسالني بالنون الثقيله يعني فمن
شرط اتباعك لي انك اذا رايت مني شيا وقد علمت انه صحيح الا انه خفي عليك
وجه صحته فحميت وانكرت في نفسك ان لا تفاتحني بالسوال ولا تراجعني فيه
حتى اكون انا الفاتح عليك وهذا من ادب المتعلم مع العالم والمتبوع مع التابع
فانطلقا على ساحل البحر يطلبان السفينه فلما ركبا قال اهلها هما من
اللصوص وامروهما بالخروج فقال صاحب السفينه اري وجوه الانبيا
وقيل عرفوا الخضر فحملوها بغير نول فلما لججوا اخذ الخضر الفاس فخرق
السفينه بان قلع لوحين من الواحها مما يلي الما فجعل موسى يسد الخرق بثيابه
ويقول اخرقتها لتغرق اهلها وقري ليغرق بالتشديد وليغرق اهلها من غرق
واهلها مرفوع جيت شيا امرا اتيت شيا عظيما من امر الامر اذا

عظم ه لــ داهية دهيا اذا امرا بما نسيت بالذي نسيته
او بشي نسيته او بنسياني اراد انه نسي وصيته ولا مواخذة على الناسي
او اخرج الكلام في معرض النهي عن المواخذة بالنسيان توهم انه قد نسي
ليبسط عذره في الانكار وهو من معارض الكلام التي يتقي بها الكذب مع
التوصل الى الغرض كقول ابراهيم عليه السلم هذه اختي واني سقيم او اراد
بالنسيان الترك اي لا تواخذني بما تركت من وصيتك اول مرة يقال رهقه
اذا غشيه وارهقه اياه اي ولا تغشني عسرا من امري وهو اتباعه
اياه يعني ولا تعسر علي متابعتك ويسرها علي بالاغضا وترك المناقشه
وقري عسرا بضمتين فقتله قيل كان قتله فتل عنقه وقيل
ضرب براسه الحايط وعن سعيد بن جبير اضجعه ثم ذبحه بالسكين
فان قلت لم قيل حتى اذا ركبا في السفينه خرقها بغير فا و حتى اذا
لقيا غلاما فقتله بالفا قلت جعل خرقها جزا للشرط وجعل
قتله من جمله الشرط معطوفا عليه والجزا قال اقتلت فان قلت
فلم خولف بينهما قلت لان خرق السفينه لم يتعقب الركوب وقد تعقب
القتل لقا الغلام وقري زاكيه وزكيه وهي الطاهره من الذنوب اما لانها
طاهره عنده لانه لم يرها قد اذنبت واما لانها صغيره لم تبلغ الحنث
بغير نفس يعني لم تقتل نفسا فيقتص منها وعن ابن عباس ان نجدة الحروري

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)